

الخُطة

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار الموضوع ينتقل الباحث إلى مرحلة رسم الخُطة ، والخُطة هي رسم تخطيطي للموضوع ، وهي أشبه بالخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات، وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع ، والصورة التي سيكون عليها، وهي مرحلة مهمة جدا ؛ لأنها تحدد أبعاد الموضوع الحقيقية ، وإمكانية صلاحه. ويمكن تقسيم الخطة على قسمين:

الأولى: خطة موجزة.

الثانية: خطة مفصلة: وهي أهم ؛ لأنها تقتضي إماما واسعا بالموضوع ، ومصادره الرئيسية ، ومشكلاته ، وقضاياها ، فهي أقرب إلى البحث نفسه ، ويمكن أن تنفصل عنها خُطة موجزة إذا أخترت الإيجاز ؛ ذلك أنّ الخطة الموجزة الناجحة لم تكن إلا ثمرة لخطة مفصلة.

الخطة العامة:

- فيما يأتي نقدم بين يديك أجزاء الخطة العامة التي ينبغي على الباحث أن يلمّ بها قبل الشروع بكتابة البحث:
- 1- **المقدمة:** وفيها نذكر الموضوع ، وأسباب اختياره كعدم وجود الدراسات حوله ، أو ندرتها ، أو قصورها ، أو عدم دقتها ... ألخ. وكذلك نذكر أهميته في المجال الذي ينتمي إليه، وصعوبات الموضوع ، والصعوبات التي واجهها الطالب، ومنهجه (طريقة البحث وصفية أو مقارنة أو غير ذلك) ، والأبواب والفصول التي تنقسم معالم البحث إليها، ومصادره ، ومراجعته المهمة ، ثم الشكر والتقدير لمن قدّم للباحث فضلا، والمقدمة لا يمكن الاستغناء عنها.
 - 2- **التمهيد(التوطئة):** وهي دراسة لا تتناول صلب الموضوع ، بل تتناول معلومات لها علاقة به ، وتعد مفتاحا وتمهيدا له ، وهي معلومات تمس صميم البحث أو الدراسة مسّا خفياً، ويمكن أن يُنَبَّت التمهيد ، ويمكن أن يحذف، ويجب أن نضع للتمهيد عنوانا. فمثلا أنّ د. كريم أحمد جواد في رسالته ((محمد عبد الخالق عضيمة وجهوده النحوية))، وضع تمهيدا لها عنوانه ((الجهود النحوية في مصر في العصر الحديث)).
 - 3- **الأبواب والفصول والمباحث:** وهي كناية عن جسم البحث ، وفيها نوزع المادة المجهزة بالأفكار على هذه الأجزاء ، بحيث يستوعب الموضوع ، ويستوفي كلا في مكانه المناسب، وأن يرتبط ما قبله بما بعده ارتباطا متماسكا ، وكانت مصطلحات العرب القدامى بهذا الشأن هي:

1- فصل .

2- باب.

3- جزء.

4- مجلد.

٥- كتاب.

ويشترط لدى تبويب الموضوع التقارب النسبي بالحجم ، فإذا بلغ حجم الفصل الأوّل (١٠) صفحات ، وجب أن يكون الفصل الثاني (٩-١٢) ، (٨-١٣) ، وليس من المقبول أن يكون فصلٌ في (١٠) صفحات ، وآخر في (٢) أو (٣) صفحات . علماً أنّ المادة هي التي تحدد حجم الفصل.

٤- **الخاتمة ونتائج البحث:** وهي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث ، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها التي توصل إليها الباحث في بحثه ، والتوصيات التي يقدها الباحث ويوصي بها، مثل ضرورة متابعة البحث في فكرة أو دراسة أخرى ؛ لعدم تمكنه هو من ذلك.

٥- **المصادر والمراجع:** وهي قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الطالب في بحثه ، والمصادر هي الكتب القديمة ، والمراجع هي الكتب الحديثة، وترتب المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي، وربّما الأبجدي، وتكتب المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اسم الكتاب : اسم المؤلّف (تاريخ وفاته) ، اسم المحقق، دار النشر(إن كانت موجودة)، مكان النشر(إن كان موجوداً) ، اسم المطبعة، مكان الطبع ، رقم الطبعة، سنة النشر .

وإذا خلا المصدر أو المرجع من اسم المطبعة، أو مكان الطبع، أو تاريخ النشر، فيوضع بدلاً من ذلك : اسم المطبعة : (د. م) أو (لا. م) ، مكان الطبع (د. ن) أو (لا. ن) ، تاريخ النشر (د. ت) أو (لا. ت) .

مثال:

- إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد محمّد شاکر ، وعبد السلام محمّد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ، (د.ت) .

- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزوميّ ، ود. إبراهيم السامرائيّ ، دار الرّشيد للنّشر ، العراق ، مطابع الرّسالة ، الكويت ، ١٩٨٠م-١٩٨٥م .

إذا الخطة التامة يمكن التعبير عنها بما يأتي:

١- المقدمة.

٢- التمهيد.

٣- الفصل الأوّل: (المبحث الأوّل...) ، (المبحث الثاني...).

٤- الفصل الثاني: (المبحث الأوّل...) ، (المبحث الثاني...).

٥- الخاتمة ونتائج البحث.

٦- المصادر والمراجع.

فوائد:

- ١- تضاف مكملات أخرى للخطة منها:
صفحة العنوان / صفحة خاصة لأية قرآنية / صفحة خاصة للإهداء / وفي الماجستير والدكتوراه في آخر البحث: الملاحق(إن وجدت) / ملخص البحث باللغة الإنكليزية / صفحة العنوان باللغة الإنكليزية.
- ٢- على الباحث أن يتجنب الخطط الجاهزة قدر الإمكان ، والذي يلجأ إلى ذلك تلحق به إساءة باللغة.
- ٣- من الطلبة من يقدّم خطة متصورة عن الموضوع الذي سيدرسه ، ومنهم من يقدّم الخطة بعد قراءة مصادر الموضوع أو مراجعه أو بحوثه، أو الرسائل التي تشبه رسالته ؛ ولذلك ستكون الخطة في الحالة الثانية أنضج وأتمّ. ونعدل ونبدل الخطة باستمرار في أي مرحلة من مراحل العمل اعتماداً على المادة التي لدينا والخبرة التي تراكمت عندنا، وتعديل الخطة قد يكون زيادة أو حذفاً ، وقد يؤدي به الأمر إلى حذف فصل كامل ، أو زيادة فصل أو تبديل عنوان وغير ذلك.
- ٤- من الأفضل أن توضع الخطة بالاشتراك بين الطالب والاستاذ ؛ لأنّ الاستاذ يعرف ويدرك الأشياء الرئيسة في الموضوع أكثر من الطالب .
- ٥- يجب على الطالب أن يحتفظ بصورة للخطة يحملها معه ، ولاسيما لدى مقابلته المشرف.
- ٦- ما يكتب على الغلاف الخارجي يعاد نفسه على الورقة الداخلية الأولى (خاص بالكتاب والرسالة أو الأطروحة المجلدة).
- ٧- يوضع القرآن الكريم (مصدر العربية الأوّل) من دون تسلسل في بدء الكتب في قائمة المصادر والمراجع.
- ٨- ننظر في (أل) التعريف من الكتب في قائمة المصادر والمراجع، ونرتبها هجائياً.

التطبيق:

١- صفحة العنوان.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الإعلاء والإبدال دراسة صرفية موازنة

وهو بحث تخرج قَدَّمه أو قَدَّمته الطالب

.....

إلى رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى ، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية.

بإشراف الدكتور

.....

السنة الميلادية

السنة الهجرية

وزار

قسم اللغة العربية

٢-الصفحة الثانية: آية قرآنية.

٣-الصفحة الثالثة: الإهداء.

٤-الصفحة الرابعة: محتويات البحث.

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢-١
التمهيد (الإعلال والإبدال في اللّغة والاصطلاح)	٧-٣
الفصل الأول (مواضع الإعلال)	١٩-٨
الفصل الثاني (مواضع الإبدال)	٢٩-٢٠
الفصل الثالث (التشابه والاختلاف بين الإعلال والإبدال)	٤٠-٣٠
الخاتمة ونتائج البحث	٤٢-٤١
المصادر والمراجع	٥٠-٤٣

مثال آخر : ((ابن سلام الجُمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء)).

نفس الخطوات السابقة ، أمّا المحتويات ، فهي على النحو الآتي:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣-١
الباب الأول : ابن سلام.	٢٩-٤
الفصل الأول: عصره.	١٣-٤
الفصل الثاني: حياته.	٢١-١٤
الفصل الثالث: آثاره (ومن بينها الطبقات).	٢٩-٢٢

٦٨-٣٠	الباب الثاني: طبقات فحول الشعراء.
٣٨-٣٠	الفصل الأول : مصادره.
٤٦-٣٩	الفصل الثاني: منهجه.
٥٧-٤٧	الفصل الثالث: آراؤه وقيّمته النقدية.
٦٨-٥٨	الفصل الرابع: أثره في مدارس النقد العربي.
٧٠-٦٩	الخاتمة ونتائج البحث.
٨٠-٧١	المصادر والمراجع.

فوائد:

- ١- على الباحث أن يجمع أكبر عدد من المصادر التي يقوم عليها بحثه ، وعليه أن يبدأ بالمراجع العامة التي تقدم نبذة للموضوع. ويمكن أن يجد الباحث في المراجع شيئاً لم يكن موجوداً في المصادر ، وكما يقول المثل (في الزوايا خبايا).
- ٢- على الباحث أن يعتمد على نفسه في جمع المصادر والإلمام بها ؛ إذ لا يليق به أن يسأل الرائج والغادي عن المصادر وعن المهم وعن الأقل أهمية ، كما عليه أن لا يسأل استاذة عن كلّ صغيرة وكبيرة ؛ لأنه إن فعل ذلك خسر ثقته.
- ٣- إنّ المصدر الأقدم أقرب إلى عصر الموضوع.
- ٤- قد يروي أكثر من كتاب خبراً واحداً ، وفي ذلك تقوية لصحة الخبر.
- ٥- قد تروي المصادر المتأخرة خبراً مهماً عن مصدر متقدم مفقود ، وتكون حينئذٍ للكتاب المفقود أهمية خاصة ، وخبره يقدم على غيره.
- ٦- عند استعارة كتاب ما من المكتبة يجب على الباحث أن يحتفظ برقمه في الدفتر المساعد، وعلى الباحث أن يخصص صفحة من الدفتر المساعد لكتابة المعلومات (اسم الكتاب، اسم المؤلف) تاريخ وفاته، اسم المحقق، دار النشر(إن وجدت)، مكان النشر(إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع)
- ٧- على الباحث أن يوفر لنفسه مكتبة خاصة بمرور الأيام تحتوي على أهم المصادر المتعلقة بتخصصه.
- ٨- ينبغي على الباحث أن يعتمد على الكتاب المحقق تحقيقاً علمياً ، ويكون حذراً ؛ وذلك لتثويش الحقيقة ، والاستغلال التجاري الذي بلغ حداً عجبياً في السنوات الأخيرة.
- ٩- قد تكون المراجع ذات قيمة عالية بما تضيفه إلى مواضيع أبحاثها من شروحات وتعليقات وتحليلات.

١٠- ينصح الباحث في حال استقائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراجع معينة تحيل قارئها إلى مصادرها ، أن يعود إلى المراجع الأصلية ؛ لتحقيق المعلومات المستفادة من المراجع ، ولا سيما في حال الاقتباس ؛ إذ يمكن أن تكون هذه المراجع قد أساءت فهم المعلومات الواردة في المصادر الأصلية ، أو حرفتها ، أو أضافت إليها ، أو أنقصت منها.

١١- يستطيع الباحث الإفادة الكبيرة من المصادر والمراجع الموجودة في الحواشي في أسفل الصفحة، في الكتب المحققة حديثاً ، عند وجود إحالات في المتن عليها تتعلق بموضوع الباحث. ويمكن تسجيلها في دفتره المساعد.

على الباحث أن يلاحظ في المصادر تخصصها في النقطة التي يبحث فيها ، فإذا كان يستشهد ببيت شعري لشاعر ، فيخرجه من ديوانه ، وإذا عرض له حديث عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين)، فيخرجه من كتب الحديث، وإذا تناول مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، فيخرجها من كتب الخلاف النحوي، وهكذا البقية.